[306] ويوبخه على تأخره عن علي بن أبي طالب عليه السلام وقعوده عن الدخول في بيعته ويقول له: يا با موسى ما الذي أخرك عن أمير المؤمنين عليه السلام فوا لئن شككت فيه لتخرجن عن الاسلام وأبو موسى يقول له: لا تفعل ودع عتابك لي فإنما أنا أخوك فقال له عمار رحمه ا: ما نالك بأخ سمعت رسول ا صلى ا عليه وآله يلعنك ليلة العقبة وقد هممت مع القوم بما هممت فقال له أبو موسى: أفليس قد استغفر لي ؟ قال عمار: قد سمعت اللعن ولم أسمع الاستغفار. 556 - نهج [و] من كلامه عليه السلام لما اضطرب عليه أصحابه في أمر الحكومة: أيها الناس إنه لم يزل أمري معكم على ما أحب حتى نهكتكم الحرب وقد وا أخذت منكم وتركت وهي لعدوكم أنهك ولقد كنت أمس أميرا فأصبحت اليوم مأمورا وكنت أمس ناهيا فأصبحت اليوم منهيا وقد أحببتم البقاء وليس لي أن أحملكم على ما تكرهون. توضيح: قال الجوهري: نهكت الثوب بالفتح نهكا: لبسته حتى خلق ونهكت من الطعام: بالغت في أكله. ونهكته الحمى إذا اجهدته وأضنته ونقضت لحمه. وفيه لغة أخرى نهكته الحمى تنهكه نهكا ونهكة. قوله عليه السلام: " وتركت " أي لم يستأصلكم بل فيكم بعد بقية وهي لعدوكم أنهك لان القتل في أهل الشام كان أشد استحرارا والوهن [كان] فيهم أظهر. قوله عليه السلام: " وليس لي أن أحملكم " أي لا قدرة لي عليه وإن كان يجب عليكم اطاعتي. 557 - نهج [و] من كتاب له عليه السلام إلى أهل الامصار يقص فيه

---

556 - رواه السيد الرضي رحمه ا في المختار: (206) من كتاب نهج البلاغة. وروياه عن مصادر في المختار: (223) من نهج السعادة: ج 2 ص 254 ط 1.

---